

يكرم اليوم ضمن المبدعين من أبناء دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية

صالح حمدان لـ «الأنباء»: «الموسيقى توكل الشهيد».. ولنتنظر الآن ماذا يسمع الناس لنعرف أين وصلت أخلاقهم؟

«أخيرا وبعد جهد متواصل لسنوات، جاءت لحظة التكريم التي تعطي دافعا جديدا للعمل وتؤكد أن الأعمال الموسيقية ما زالت عاقلة في أذهان الناس وتجد تقديرا من المسؤولين». بهذه الكلمات عبر مستشار الموسيقى والتراث الشعبي الموسيقار القدير د. صالح حمدان عن سعادته بتزجيج اسمه ليكون ضمن المبدعين من أبناء دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. والذين سيجري تكريمهم مساء اليوم «الخميس» في حفل ضخم على هامش الاجتماع العشرين للوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في مجلس التعاون.

كتب: عبد الحميد الخطيب



د. صالح حمدان

الكويتية في «ذاكرة العالم» ولكن للأسف لم انجح لان المسؤولين عندنا لم يهتموا بالموضوع رغم اهتمام منظمة اليونسكو بالفكرة، ولم استسلم واستطعت تسجيل اسطوانة عن فن الصوت الكويتي مع فرقة العميري، وللعلم ما زالت هذه الاسطوانة تباع حتى وقتنا هذا في فرنسا، كما قدمت أنا و3 موسيقيين كويتيين و3 سويسريين بعض الألحان الكويتية بنكهة سويسرية، وما زالت هذه الألحان تباع في سويسرا وموجودة على اسطوانة في السفارة السويسرية بالكويت، وللأسف المجلس الوطني ووزارة الاعلام لا يعملان شيئا عن هذه الاعمال الكويتية.

الأبطال المنسيون

وعاد د. صالح حمدان الى التكريم، وقال انه يهديه الى مجموعة من الأبطال المنسيين ومنهم عازف الناي الشهير الفنان علي الحفني وزوجته الفنانة القديرة هناء العشماوي وايضا اهداء للفنان الكبير تزيه جمعة، مؤكدا انهم هم من بنوا الموسيقى الحديثة في الكويت، متمنيا لهم دوام الصحة والعافية وطول العمر، مشددا على ان تكريمه لم يعطه أي أمل في تغيير واقع الموسيقى: مستطردا: التكريم شخصي وتقدير لجهود سابقة، لكنه لن يغير شيئا من الواقع الأليم الذي نعيشه كموسيقيين.

يذكر انه سيتم تكريم مستشار الموسيقى والتراث الشعبي الموسيقار القدير د. صالح حمدان وبجانبه عدد من الشخصيات وهم: الروائي حمد الحمد، الأديب سليمان الخليفي «الكويت»، الشاعر إبراهيم محمد، عبدالعزيز المسلم، عبدالقادر ادريس «الامارات»، عقيل خليل، علي حسن، غادة خنجي «البحرين»، حسين علي، عبدالعزيز المانع، مريم الغامدي «السعودية»، احمد السباي، د.آمنة بنت ربيع، خميس بن جمعة «سلطنة عمان»، موسى زينل، سلمان المالك، مطر الكواري «قطر».



د. صالح حمدان في صورة أرشيفية مع د. رتيبة الحفني والفنان محمد نوح وعناصر الموسيقى العربية في إحدى مسابقات الأغنية في القاهرة

وقال حمدان في حوار مع «الأنباء»: جميل جدا بعد هذا العمر الطويل من العمل في الوسط الفني والموسيقي أن ينتبه لنا المسؤولون ويتم تكريمنا، والأجل أن يكون هذا التكريم خليجيا، مما أشعري بالاهتمام والتقدير وبأن أعامل مازالت عاقلة في أذهان الجمهور، مستدركا عند سؤاله هل يعتقد أن أعماله منسية ولا يتذكرها الناس؟: القضية هي أن الزمن تغير، ففي السبعينيات كنا نقيم ندوات ونلقي محاضرات عن الموسيقى العالمية، وكان هناك سهرة موسيقية كل خميس في جمعية الخريجين، أما الآن فالوضع تغير وهناك نظرة جديدة للفن وانحدر المستوى ولم يرتفع أو يتطور.

«عالم النغم»

واستطرد: كنا نقدم في محطة «كويت اف ام» سهرات موسيقية طويلة تستمر من العاشرة مساء حتى الصباح وتتضمن كلاسيكيات الموسيقى العالمية، وكنت أقدم برنامج «عالم النغم» كل يوم خميس، أما الآن فلا يوجد حتى خمس دقائق للموسيقى، ولا أعرف لماذا؟ ربما يعود الأمر لأن الذوق العام تغير أو لأن المسؤولين الجدد لا يوجد لديهم الدراية الكاملة بالموسيقى الكلاسيكية أو الفن العالمي، مضيفا: في الماضي كان الناس لديها شغف بالفن وينتظرون برنامجي ويستمتعون به وكنت استقبل الكثير من الاتصالات ليعطوا رأيهم في الحلقات، وأتذكر بعد توقيتي اتصل بي واحد من الجمهور وقال لي انه وثق برنامجي بتسجيل جميع حلقاته، أما الآن فالناس مشغولة في كل شيء بدون أي شيء.

ويسؤاله هل يعتقد ان هناك من يحارب الموسيقى في الكويت؟: اجاب: الموضوع ليس قضية حرب ولكنه مشكلة الذوق العام، نحن نحتاج الى مسؤولين يفهمون ما في قلوب الناس، للأسف لدينا محطات إذاعية كثيرة لكن لا نجد فيها أي اهتمام بهذا العنصر الإنساني الذي

1:80 من فائدي الأوركسترا في الموسيقى العربية لا يعرفون القيادة ولأسف أصبح «المايسترو» مهنة من لا مهنة له



لأن قيادة أوركسترا تحتاج الى ملكات خاصة والمهام التي تواجهها في مخرجات المعهد الموسيقي، فمنذ 30 سنة لا توجد له فرقة موسيقية حتى من عشرة أشخاص وهذا غير مقبول أو معقول، فالمعهد لم يؤسس ليخرج مدرسي موسيقى ولكن ليخرج موسيقيين، نافيا مقولة «أن العمل بالموسيقى لا يوكل الخبز»، مضيفا: «الموسيقى توكل الشهيد»، لأن إنتاج الشخص الموسيقي يباع لأكثر من جهة، والموسيقيون من أكثر الناس راحة مادية ولديهم دخل ممتاز من السهرات الموسيقية، أتمنى ان يؤمن الموسيقيون على روحهم وبدورهم فهم ليسوا نجارين، كما أتمنى ان يلتفت المسؤولون في الكويت للموسيقى لأنها صورتنا أمام العالم، وان يعلموا انها ليست عملا حكوميا لكنها عمل انساني مهم.

وعن قيادة الفرق الموسيقية، قال: 1:80 من فائدي الأوركسترا في الموسيقى العربية لا يعرفون القيادة، وتحديثه وبعض أعماله الموسيقية، قائلا: استعد للسفر في الفترة القليلة المقبلة الى مصر لحضور مؤتمر القاهرة للموسيقى العربية في دار الاوبرا وكنت أتمنى وجود فرقة كويتية تمثلنا في هذه المناسبة الهامة، ومن جانب آخر فقد قدمت عروضاً كثيرة مع عدد من زملائي في الصين بالاتفاق مع المجلس الوطني، وقمت عام 2000 بحاولات مضنية لكي ادخل الموسيقى

الموسيقية ومخرجاته، بالقول: في الكويت لدينا مشكلة في مخرجات المعهد الموسيقي، فمنذ 30 سنة لا توجد له فرقة موسيقية حتى من عشرة أشخاص وهذا غير مقبول أو معقول، فالمعهد لم يؤسس ليخرج مدرسي موسيقى ولكن ليخرج موسيقيين، نافيا مقولة «أن العمل بالموسيقى لا يوكل الخبز»، مضيفا: «الموسيقى توكل الشهيد»، لأن إنتاج الشخص الموسيقي يباع لأكثر من جهة، والموسيقيون من أكثر الناس راحة مادية ولديهم دخل ممتاز من السهرات الموسيقية، أتمنى ان يؤمن الموسيقيون على روحهم وبدورهم فهم ليسوا نجارين، كما أتمنى ان يلتفت المسؤولون في الكويت للموسيقى لأنها صورتنا أمام العالم، وان يعلموا انها ليست عملا حكوميا لكنها عمل انساني مهم.

وعن قيادة الفرق الموسيقية، قال: 1:80 من فائدي الأوركسترا في الموسيقى العربية لا يعرفون القيادة، وتحديثه وبعض أعماله الموسيقية، قائلا: استعد للسفر في الفترة القليلة المقبلة الى مصر لحضور مؤتمر القاهرة للموسيقى العربية في دار الاوبرا وكنت أتمنى وجود فرقة كويتية تمثلنا في هذه المناسبة الهامة، ومن جانب آخر فقد قدمت عروضاً كثيرة مع عدد من زملائي في الصين بالاتفاق مع المجلس الوطني، وقمت عام 2000 بحاولات مضنية لكي ادخل الموسيقى

يحافظ هذا عليه، مستدركا: انتهت الفرقة الوطنية للموسيقى بقرار من الأمين العام السابق للمجلس الوطني بدر الرفاعي الذي مسحها من الوجود، وحاولنا ان ننتهيه عن قراره، وأخبرناه باننا صورة الكويت ونمثلها في المحافل الدولية، لكن الرجل كان لديه تصور آخر غيرنا وفي الأخير احترمنا رأيه.

وأردف حمدان: الكلاسيك العربي موجود في كل مكان، وهناك فرق أوركسترا الية موجودة في أغلب بلداننا، لكن نحن في الكويت وقفنا عند مرحلة معينة وجيراننا اكملوا طريقهم، والمفروض من 30 سنة يكون لدينا فرقة موسيقية، لذلك عندما عدت الى الكويت عام 1996 شكلت الفرقة الوطنية للموسيقى واشتغلت أنا وزملائي فيها بجهد كبير وبعد 6 أشهر قدمنا أول عرض لنا في بيروت ويعده في دار أوبرا القاهرة ودار الأوبرا في الجزائر، الكويت فيها خير لكن المشكلة لا يوجد من

يغذي الروح ويشجعها، وزمان كنا نقدم للشعب الكويتي موسيقى كلاسيكية من الأرجنتين والبرازيل وروسيا وجميع أنحاء العالم وكان هناك استمتاع حقيقي بها، وعندما قدمنا موسيقانا الكلاسيكية أصام الغرب استغربوا وقالوا: «معقولة عند العرب مثل هذا النوع الموسيقي»، بالتاكيد لدينا ارتنا الموسيقي المميز.

وأردف حمدان: الكلاسيك العربي موجود في كل مكان، وهناك فرق أوركسترا الية موجودة في أغلب بلداننا، لكن نحن في الكويت وقفنا عند مرحلة معينة وجيراننا اكملوا طريقهم، والمفروض من 30 سنة يكون لدينا فرقة موسيقية، لذلك عندما عدت الى الكويت عام 1996 شكلت الفرقة الوطنية للموسيقى واشتغلت أنا وزملائي فيها بجهد كبير وبعد 6 أشهر قدمنا أول عرض لنا في بيروت ويعده في دار أوبرا القاهرة ودار الأوبرا في الجزائر، الكويت فيها خير لكن المشكلة لا يوجد من

في الكويت وقفنا عند مرحلة معينة وجيراننا اكملوا طريقهم والمفروض من 30 سنة أن يكون لدينا فرقة موسيقية



حمدان اثناء مشاركته في مهرجان أصيلة بالمغرب



.. ويتبادل الهدايا في مناسبة فنية



د. صالح حمدان مكرماً في إحدى المناسبات